خاص في مدلوله لاحتمال الزيادة ولا النقصان
وكلهم كانوا مخبرين عن الله مبلغين عن الله تعالى
لان هذا معنى النبوة والرسالة صادقين فاصحين البعثة
ليلا تبطل فائدة الرسالة وفي هذا اشارة الى ان
الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما تعلق
بامر الشرايع وتبليغ الاحكام وارشاد الامة اما
عمدا فبالاجماع واما سهوا فعند الاكثرين وفي
عصمتهم عن سائر الذنوب تفصيل وهو انهم
معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع
وكذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافا للحشوية
وانما الخلاف في ان امتناعه بدليل السمع او العقل
واما سهوا فجوزه الاكثرون واما الصغائر فتجوز
عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي واتباعه وتجوز سهوا
بالاتفاق الا ما يدل عليه الخسة كسرقة لقمة
والتطفيف بحبة لكن المحققين اشترطوا ان ينتهوا

عليه فينتهوا عنه هذا كله بعد الوحي واما
قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهبت
المعتزلة الى امتناعها لانها توجب النفرة المانعة
عن اتباعها فيفوت مصلحة البعثة والحق منع ما
يوجب لنفرة كفعل الامنات والمجون والصغائر الدالة
على الخسة ومنع الشيعة صدور الصغير والكبير
قبل الوحي وبعده لكنهم جوزوا اظهار الكفر تقية
اذ اتقرر هذا فما نقل عن الانبياء عليهم السلام مما يشعر
بكذب او معصية فما كان منقولا بطريق الاحاد فمردود
وما كان بطريق التواتر مصروف عن ظاهره ان امكن
والا فمحمول على ترك الاولى او كونه قبل البعثة وتفصيل
ذلك في الكتب المبسوطة وافضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى كنتم خير امة الاية ولا شك ان خير امة
بحسب كمالهم في الدين وذلك تابع لكمال نبيهم الذي
يتبعونه والاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)